

خُطْبَةُ اسْمِ اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ

الْخُطْبَةُ الْأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ ... فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى؛ وَعَلِمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى.

١. عِبَادَ اللَّهِ؛ إِنَّ مَعْرِفَةَ أَسْمَاءِ اللَّهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَزِيدُ مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، لِيَزِدَّادَ إِيمَانَهُمْ، وَيَثْبُتُ تَوْحِيدَهُمْ، وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الثَّابِتَةُ: "المهيمن"، وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى.

٢. وَرَدَ الْاسْمُ مَرَّةً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ)، وَالْمُهَيَّمِنُ الْأَمِينُ، الَّذِي آمَنَ غَيْرَهُ مِنْ الْخَوْفِ، وَهُوَ الرَّقِيبُ الْحَافِظُ.

3- (وَالْمُهَيَّمِنُ) صَاحِبُ الْهَيْمَنَةِ: وَالْحِفْظُ وَالِازْتِقَابُ. وَالشَّاهِدُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ، وَهُوَ رَقِيبٌ عَلَيْهِمْ؛ (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ). وَالْمُهَيَّمِنُ: الْمَطَّلَعُ عَلَى خَفَايَا الْأُمُورِ، وَخَبَايَا الصُّدُورِ، الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا. وَالْمُهَيَّمِنُ هُوَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ لِلْمُطِيعِينَ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنْ طَاعَتِهِمْ شَيْئًا؛ فَلَا يُثَبِّتُهُمْ عَلَيْهَا، لِأَنَّ الثَّوَابَ لَا يُعْجِزُهُ، وَلَا هُوَ مُسْتَكْرَهُ عَلَيْهِ، فَيَحْتَاجُ إِلَى كِتْمَانِ بَعْضِ الْأَعْمَالِ، أَوْ جَحْدِهَا، وَلَيْسَ بِبَخِيلٍ فَيَحْمِلُهُ اسْتِكْتَارُ الثَّوَابِ إِذَا كَثُرَتْ الْأَعْمَالُ؛ عَلَى كِتْمَانِ بَعْضِهَا، وَلَا يَلْحَقُهُ نَقْصٌ بِمَا يُثَبِّتُ، فَيَحْسِبُ بَعْضَهُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مُنْتَفِعًا بِمَلِكِهِ؛ حَتَّى إِذَا نَفَعَ غَيْرَهُ بِهِ، زَالَ انْتِفَاعُهُ بِنَفْسِهِ.

٥- وَمِنْ آثَارِ الْإِيمَانِ بِاسْمِ اللَّهِ "المهيمن": أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ هُوَ الشَّاهِدُ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَصْدُرُ مِنْهُمْ؛ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، لَا يَغِيبُ عَنْهُ مِنْ أَفْعَالِهِمْ شَيْءٌ، وَلَهُ الْكَمَالُ فِي هَذَا، فَلَا يَضِلُّ؛ وَلَا يَنْسَى؛ وَلَا يَغْفَلُ: (وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ).

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ.

الْخُطْبَةُ الثَّانِيَةُ اسْمِ اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى عِظَمِ نِعْمِهِ وَإِمْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا . أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى.

عِبَادَ اللَّهِ ؛ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ التَّقْوَى، وَاعْلَمُوا بِأَنَّ الْمَسْئُولِيَّةَ الْمُلَقَّاهُ عَلَى عَوَاتِقِنَا عَظِيمَةٌ، مَسْئُولِيَّةَ حِمَايَةِ أِبْنَانِنَا ، وَفَلَذَاتِ أَكْبَادِنَا مِنْ الْإِنْحِرَافَاتِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْعَقْدِيَّةِ ، وَمِنْ الْإِنْحِرَافَاتِ الْأَخْلَاقِيَّةِ ، فَعَلَى كُلِّ مَنَّا أَنْ يَقُومَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَقُومَ بِهِ ، بِحِمَايَةِ هَذِهِ النَّاشِئَةِ مِنْ جَمِيعِ الْإِنْحِرَافَاتِ الَّتِي تُؤَثِّرُ عَلَى أُمُورِ دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ . أَوْ تَضُرُّ بِلَادِهِمْ، جَعَلَهُمْ رَبِّي قُرَّةَ أَعْيُنٍ لَنَا.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، وَوَفِّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى؛ وَاحْفَظْ لِبِلَادِنَا الْأَمْنَ وَالْأَمَانَ، وَالسَّلَامَةَ وَالْإِسْلَامَ، وَأَنْصُرِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى حُدُودِ بِلَادِنَا؛ وَأَنْشُرِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكُ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ نُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا،

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

اللَّهُمَّ امْدُدْ عَلَيْنَا سِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا النِّيَّةَ وَالذَّرِيَّةَ وَالْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ، اللَّهُمَّ

اجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ. سُبْحَانَ

رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وَقُومُوا إِلَى

صَلَاتِكُمْ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ.